

[طالب العلم وقيام الليل]

قال الله تعالى: **{ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ }** [16] سورة السجدة] جاء الحث على قيام الليل، وهو دأب الصالحين من قبلنا، وقام النبي -عليه الصلاة والسلام- حتى تفتطرت قدماه، وقال -عليه الصلاة والسلام- لابن عمر: **(نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل)** فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلاً، بادر بالامتثال. وفي آية الزمر ما يدل على أنه - أعني قيام الليل - من سمات أهل العلم: **{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ }** [9] سورة الزمر] ذُكِرَتْ بعد ماذا؟ **{ أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ آتَاءَ اللَّيْلِ }** [9] سورة الزمر] هذه سمة أهل العلم، مما يدل على أن الذي لا يقوم الليل، وإن كان عنده شيء من العلم فإنه لا يستحق ذلك.